

## الاستفادة من جماليات الفن الإسلامي (في أعمال عمر النجدي) لتصميم المنتجات الزجاجية ذات الطبيعة الفنية

أ. م. د / سحر شمس الدين محمد

أستاذ مساعد بقسم الزجاج كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

م. د / هاجر سعيد أحمد

مدرس بقسم الزجاج كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - مصر

### مقدمة البحث:

الفن الإسلامي من أثرى الفنون التي عرفها الإنسان على مر العصور، فقد تجلت قدرة الفن الإسلامي في إضفاء طابع مميز بتوجه فكري مختلف منذ البداية، وهو ما خلف رصيماً هائلاً من التراث في أماكن عديدة و أزمنة مختلفة، وتجلت تأثيره في الفن التشكيلي المصري المعاصر خاصة في أعمال الفنان المصري "عمر النجدي" صاحب الفكر الفني المميز، والذي يعد كأحد أهم الفنانين المصريين العالميين، حيث اتجه إلى الاستفادة من جماليات الفن الإسلامي في صياغة الموضوعات الفنية المختلفة من خلال إبداعاته الفنية المتفردة وبرؤيته الفنية الذاتية.

### ومن هنا تحددت مشكلة البحث في:

- الحاجة إلى الكشف عن تأثير جماليات الفن الإسلامي في فكر وفلسفة الفنان عمر النجدي للاستفادة منها في إثراء تصميم المنتجات الزجاجية ذات الطبيعة الفنية.

### ومن ثم يهدف البحث إلى :

- تحديد أهم جماليات الفن الإسلامي في أعمال الفنان عمر النجدي.
- الاستفادة من البنائية التشكيلية في أعمال الفنان لتصميم منتجات زجاجية معاصرة ذات طبيعة فنية في إطار التأكيد على الهوية الإسلامية والالتحام بالتراث من حيث الجانب الفكري والتصميمي.

### وتظهر أهمية البحث في :

- رصد التطور الفكري في أعمال الفنان عمر النجدي وإظهار تأثير الرؤى الفنية للفن التشكيلي المصري المعاصر بجماليات الفن الإسلامي.

### ويتحدد البحث في :

- دراسة نماذج من أعمال الفنان عمر النجدي على المستوى المحلي والعالمي ذات الطابع الإسلامي، تفعيل هذه النمط في تصميم المنتجات الزجاجية المعاصرة ذات الطبيعة الفنية.

### ويفترض البحث :

- إنه بدراسة تأثير جماليات الفن الإسلامي على التجربة الذاتية للفنان عمر النجدي وخاصة دراسة جماليات الحرف العربي يمكن استنباط حلول ابتكارية لإثراء المنتجات الزجاجية ذات الطبيعة الفنية.

DOI:10.12816/0036554 ▪

## **Advantage of Aesthetics of the Islamic Art in the work of "Omar El - Nagdi" for the Design of Artistic Glass Products.**

**Dr /Sahar Shams al-Din Muhammad**

Assistant Professor at Glass Department, Faculty of Applied Arts, Helwan University.

**Dr/Hagar Sa'eed Ahmed Hefnawy**

Lecturer at Glass Department, Faculty of Applied Arts, Helwan University.

### **Summary:**

Islamic art is one of the richest arts known to human over the centuries. It has manifested the ability of the Islamic Art in giving distinctive character of different ideological orientations since the beginning, which left a huge asset of heritage in many places and different times, and reflected its influence in Contemporary Egyptian art especially in the work of an Egyptian artist "**Omar El - Nagdi**" who has a unique artistic vision, which is considered as one of the most important artists of the world where he went to take advantage of the aesthetics of Islamic art in the formulation of various artistic topics through his artistic creations and with his own unique vision.

### **Therefore the research problem defined in:**

- The need to disclose the impact of the aesthetics of Islamic Art in the ideology and philosophy of artist "**Omar El - Nagdi**" to be used in enriching the Design of **Artistic Glass Products**.

### **Then the research aims to:**

- Determine the most important Aesthetics of Islamic Art in the work of the Artist "**Omar El - Nagdi**".
- Advantage of the Formative Construction in the Contemporary work of "**Omar El - Nagdi**" in Design of Contemporary Artistic Glass Products to emphasize the Islamic identity and sticking with the heritage in terms of the ideological and design side.

### **And the importance of research appears in:**

- Monitoring the intellectual development in the work of the Artist "**Omar El - Nagdi**" to show how it was influenced the artistic vision of Contemporary Egyptian Art with the Aesthetics of Islamic Art.

### **The research is determined in:**

- Study models of the Artist's works "**Omar El - Nagdi**" on the local and global level with the Islamic character and activated in Design of Contemporary Artistic Glass Products.

### **The research assumes that by:**

- Studying the impact of Aesthetics of Islamic art on its own experience of the Artist "**Omar El - Nagdi**" especially: studying the aesthetics of the Arabic letter and devise innovative solutions to enrich Design of Artistic Glass Products.

## أولاً : دراسة رؤية الفنان عمر النجدي Omar Elnagdy وأهم أعماله وفلسفته في الفن:

فنان تشكيلي مصري صاحب فكر مميّ، وبعد كأحد أهم الفنانين المصريين العالميين 1، وهو الفنان العربي الوحيد الذي يملك متحفاً لأعماله في باريس. وحينما يتعمق المرء إلى عالم عمر النجدي، سيجد نفسه في عالم شديد التناقض وشديد التناسق في ذات الوقت، عالم متعدد الألوان والأبعاد والأشكال، علي سبيل المثال تكرر بعض الأشكال وكيفية تداخل الألوان ووحدة الموضوعات. لكن أهم الاكتشافات هي إدراكه أن العنصر الإنساني هو العنصر الغالب وربما الوحيد في أعماله، فمهما بلغت درجة التجريد في لوحاته، ومهما تناقضت الألوان أو تزايدت أو تداخلت، يظل الوجه الإنساني هناك، في شموخه وسموه وتألقه وفرحه وحزنه. ومصادر فن النجدي متعددة مركبة، فقد استفاد من الفن الآشوري البابلي، والأيقونات المسيحية، ووجوه الفيوم المتميزة، والفن الفلكلوري المصري. ففي طريقة توظيفه للألوان، نجده في بعض اللوحات قد يستخدم ألواناً هادئة بل وقد يوظف الفراغ، ولكن في لوحات أخرى تتفجر الألوان كالبركان. ويظهر التباين الخلاق في لوحاته التي يستخدم فيها خطأ أسوداً واحداً يجمع شتات اللوحة وتفاصيلها العديدة، وذلك في مقابل التفجر اللوني الذي نجده في لوحاته عن الفصول الأربعة، وبالذات عندما يعبر عن الصيف، والتي يظهر فيها الوجه الإنساني بعيونه المتسعة المليئة بشهوة الحياة، ولكن كل هذا يغطيه فيض من الألوان الجميلة. ولعل هذا الفنان الذي يعرف أصول صنعه أدرك ذلك؛ ولذا نجده قد قسم الألوان إلى أقسام تأخذ شكل مربعات ودوائر، لكل منها لونه الخاص وشخصيته الخاصة لكنها كلها تمتزج لتخلق تعدداً لونياً داخل الوحدة، ووحدة تحيط بالتعدد اللوني.

وهو من مواليد 1931 م بالقاهرة، تعود جذور عائلته إلى إحدى قبائل نجد بالمملكة العربية السعودية والتي هاجرت إلى مصر، وأنهى دراسته الأكاديمية في الفنون الجميلة في القاهرة عام 1935، والفنون التطبيقية عام 1957، وأكاديمية الفنون الجميلة فيينا (إيطاليا) عام 1963، وأكاديمية رافينا (إيطاليا) في فن الموزاييك، من بين الموضوعات التي اهتم بها في إبداعه الموضوعات التي تمثل مظاهر الحياة الشعبية والمظاهر الدينية، والموضوعات القومية والوطنية، وفي مجال المظاهر الدينية، استلهم موضوعات من العمارة الإسلامية، والآيات القرآنية التي أبدع من خلالها مئات اللوحات، التي تؤكد موهبته في التشكيل والتنوع من خلال الحروف العربية، في عمل لوحات فنية تتوافر لها كل الأبعاد في التشكيل والمنظور، والظل والنور، والتي تعكس الجو الروحاني علي هذه الأعمال. من هذه اللوحات استخدامه للفظ الجلالة، في تشكيل اللوحة الواحدة، من هذه اللوحات تجسيد لفظ الجلالة في البناء المعماري للكعبة.

له الكثير والعديد من المعارض الخاصة المصرية والعالمية الفردية والجماعية منها:

- معرض بمتحف الفن الحديث - القاهرة - 1957م.
- معرض بقاعة الدبلوماسيين الأجانب القاهرة 1978م.
- معرض بفندق انتركونتيننتال بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية 1985م.
- معرض بجاليري FH.Forvm باريس - فرنسا 2003م.
- معرض ( زكريات محيطية ) بجاليري المسار للفن المعاصر بالزمالك نوفمبر - 2014 م.
- معرض جماعة الفنانين الأحرار بفندق الجزيرة - 1950م.
- معرض (الفنان المصري المعاصر واستلهم التراث الإسلامي) بمناسبة صدور كتاب (التواصل الحضاري للفن الإسلامي وتأثيره على فناني العصر الحديث) بالمركز المصري للتعاون الثقافي الدولي (قاعة الدبلوماسيين الأجانب) - مارس 2002م.
- معرض جماعي باليابان وموسكو وليننجراد - 1959م.
- معرض الأكاديمية المصرية في العاصمة الإيطالية (روما) - 1992م.

<sup>1</sup>مسجل كأحد الفنانين العالميين بالموسوعة الفرنسية (لاروس) من عام 1970م.

- معرض (مختارات عربية) السابع بأثلييه جدة للفنون - المملكة العربية السعودية - مايو 2014م.

### فلسفة ورؤية الفنان عمر النجدي Omar Elnagdy:

يعد من أبرز مبدعي مصر الحديثة وأحد العلامات البارزة لحماية الثقافة المصرية من خلال إبداعاته الفنية المتفردة، له مواهب متعددة<sup>1</sup>، تميزت أعماله بالطابع الشرقي الأصيل ونجح في مزج بساطة الرسوم المصرية بتوازن مع تشكيلات القطع الإسلامية في تجديد مستمر، أما بالنسبة لمصادر فن عمر النجدي فهي متعددة مركبة<sup>2</sup>، ليظهر كونه الفنى الفريد في تجاوز كل المدارس والاتجاهات الفنية التي تأثر بها.

### أشهر لوحات الفنان عمر النجدي Omar Elnagdy:

- 1 - صورة (1) - ذات الشال الأحمر - 1959م - ألوان شمع - 50 سم × 33 سم.
- 2 - صورة (2) - وجه - 2000م - زيت + أكرليك - الأبعاد (80 سم × 60 سم).
- 3 - صورة (3) - كولاج - الأبعاد (180 سم × 180 سم).
- 4 - صورة (4) - 2009م - الأبعاد (122 سم × 142 سم).
- 5 - صورة (5) - لوحة الظار - 2009م - زيت على قماش - الأبعاد (150 سم × 300 سم).
- 6 - صورة (6) - زيت على سيلوتكس - الأبعاد (122 سم × 100 سم).
- 7 - صورة (7) - 2007م - خامات متعددة على كانفاس - الأبعاد (175 سم × 175 سم).
- 8 - صورة رقم (8) - 2007م - خامات متعددة على كانفاس - الأبعاد (120 سم × 120 سم).



صورة رقم (2)

وجه - 2000م - زيت + أكرليك -  
الأبعاد (80 سم × 60 سم).

صورة رقم (1)

ذات الشال الأحمر - 1959م -  
ألوان شمع - 50 سم × 33 سم.

<sup>1</sup> حيث قدم أعمالاً مميزة في مجالات متعددة مثل النحت، الحفر، التصوير، الديكور، الموسيقى وفرها من المجالات الفنية. (محمود شكري، قطاع الفنون التشكيلية، وزارة الثقافة).

<sup>2</sup> فاستفاد من الفن الآشوري البابلي، والأيقونات المسيحية، ووجوه الفيوم المتميزة، والفن الفلكلوري المصري، وأيضاً تأثر بشدة بكل من الفن المصري القديم والفن الإسلامي، بالإضافة إلى تأثير نزعتة الصوفية على صياغته للوحاته الفنية.

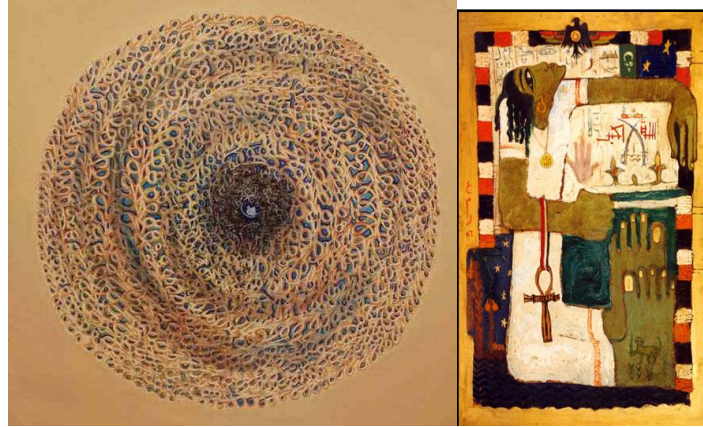


صورة رقم (4)  
2009م - الأبعاد (122 سم ×  
142 سم).

صورة رقم (3)  
كولاج  
الأبعاد (180 سم × 180 سم).



صورة رقم (5)  
لوحة الظار - 2009م - زيت على قماش - الأبعاد (150 سم × 300  
سم).



صورة رقم (7)  
2007م- خامات متعددة على كانفاس -  
الأبعاد (175سم × 175سم)

صورة رقم (6)  
زيت على سيلوتكس- الأبعاد  
(122 سم × 100 سم)



صورة رقم (8)  
2007م- خامات متعددة على  
كانفاس - الأبعاد (120سم × 120سم)

### ثانياً: دراسة الفن الإسلامي وعناصره وأهم الخطوط العربية الفنية:

أحدث الإسلام نظرتي الفن، هذه النظرة نتيجة لما في جنات روح الفنان من الإيمان بالغيب والإيمان بالآخرة وأيضاً لإيمانه بما وراء الأشياء من غيبات مما جعله يحس ببواطن الأشياء وليس بظواهرها، ومن ثم أدى ذلك إلى تغيير نظرة الفنان للعناصر الهندسية أو النباتية أو .. الخ ) ، " و أكدت على عدة مفاهيم منها أن يكون الخط معبراً عن دلالة روحية لها معنى ومفهوم ، وعند التقائه بعدة خطوط فإن هذه الدلالة قد تتغير أو تتأكد من خلال تباين مساحتها أو اتجاهاتها ، وهذه الروح التي تنبعث من تلك الزخارف وتنوعها

لها دلالة أخرى و هي التفكير الذي تورثه رؤية الزخرف الإسلامي و هو يتجول و يتحرك في علاقات إنما مردها صفاء النفس من خلال هذا التفكير".

### أنواع العناصر الزخرفية الإسلامية:

1 -العناصر النباتية .

2 -عناصر الكائنات الحية .

3 -العناصر الهندسية .

4 -العناصر الكتابية.

### العناصر الكتابية:ـ

استخدم الفن الإسلامي الخط في الزخرفة كما لم يستخدم أي فن آخر ، ولا عجب في ذلك فلن نجد بين الخطوط ما هو أكثر قابلية للاستخدام في الزخرفة من الكتابة العربية ؛ ذلك لأن طبعة الحروف العربية بما تميزت به من استقامة واستدارة وإسقاط وتقويس ومرونة ومطاوعة وما فيها من قابلية المد والرجع والاستدارة والتشابك والتداخل تحمل في ثناياها كل المقومات الزخرفية التي يسرت للمزخرف الإسلامي فرص تطوير الكتابة العربية ومكنته من أن يستنبط فيها أنماطاً زخرفية مختلفة بطرق وأساليب متنوعة ، وسرعان ما وجد الفنان المسلم في الكتابة خياله ومجاله لإظهار مهارته ومقدرته فأكسب الحروف العربية مظهراً جديداً وأخرجها من صفتها الكتابية البحتة إلى صفة زخرفية جعلتها نوعاً من أنواع الزخارف الإسلامية.

### الخط العربي الإسلامي هويته وجمالياته وتطبيقاته:ـ

ويعد الخط من أجمل ظواهر الفنون الإسلامية الذي كان له من التدرج في النمو حتى بلغ درجة عالية من النضج وكان من أوائل الخطاطين الحاذقين (عبد الحميد بن يحيى) وكذلك (ابن العميد) الذي يعزى إليه الكثير من التغيرات التي لحقت بالخط ، وعودة إلى أصل الخط فقد اشتق الخط العربي من (الخط النبطي) الذي جاء إلى بلاد العرب مع تجارة الأنباط وأخذ في التطور حتى انتهى إلى مدينتي مكة والمدينة وسمى باسميهما خط مكي وخط مدني.

### وفي صدر الإسلام كان للخط صورتان:

(1) الصورة اللينة:فيها يميل الخط إلى التدوير وكانت تستخدم في التدوين السريع.

(2) الصورة الجافة : ويميل فيها الخط إلى التربع وكانت تستخدم في كتابة القضايا المهمة التي يراعي في كتابتها التأنى والدقة.

علماً بأن كُتَّاب الوحي كانوا يكتبون فور نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم بالخط اللين ؛ لأنه كان أطوع وأسهل لهم ثم يعيدون كتابة ما دونوه بالخط الجاف تعظيماً لكتاب الله.

والمتأمل في هذا يجد أن طبيعة الفنون والخطوط الإسلامية لها من التأثير والتأثر البالغين بالدين الإسلامي وطبيعته وكان الخط من أهم العناصر التي قامت بدور فعال في نشر الإسلام وخدمته من خلال تدوين كلام الله والأحاديث النبوية الشريفة.

وعلى مر العصور والأجيال وتطور الفكر المصاحب لهذا الفن أمكن تقسيم أشكال الخط الكوفي الإسلامي إلى ما يلي:ـ

### 1- الخط الكوفي الهندسي المربع:

وهو يكون مخطوطاً داخل مربعات متساوية الأبعاد، وله أشكال ذات حروف حادة وكان يستخدم هذا النوع في الكتابة على سطوح المباني وجدرانها ، وفي العصر الحديث استخدم في الفسيفساء لسهولة تنفيذه طبقاً للتقنية التي تعتمد على الهندسيات في رص وقطع الموزاييك ولما له من إحياء بالحركة داخل التصميم.

## 2- الخط الكوفي المورق:

ويرسم في نهايات حروفه توريفات مأخوذة عن تليخيص وتحوير لأوراق الشجر والعنب والأكانتس وهذه النهايات لا تؤدي إلى صعوبة في قراءة الحروف أو المساس بشكل الكتابة بل تجمله.

## 3- الخط الكوفي المزهر:-

وهو الخط الذي يمتاز بشغل المساحة كاملة لملء الفراغات (الأرضية) بزخارف نباتية وأوراق الشجر وسيقان النبات اللولبية، وتشكل تلك الزخارف خلفية للنص المكتوب.

## 4- الخط الكوفي المضفر:

وهو نوع يميل إلى التعقيد نوعاً ما حيث يأخذ شكل الضفيرة في تداخل حروفه وحل الفراغات الناتجة بين الحروف الأفقية والرأسية العالية حتى يصعب التمييز بين العناصر الخطية والعناصر الزخرفية، ويعد الخط الكوفي من أجمل الخطوط الإسلامية العربية لخروجه عن المؤلف وظهوره بمظهر متميز ؛ لذلك كانت استخدامات هالعديدة في حياتنا اليومية في الكتابات الخاصة بالافتات الإعلانية وخاصة على المحال التجارية بخامة الزجاج أو بالحفر عليه أو بالأحرف المضيئة ، فحروفه لينة مع هندسية رشيقة ويؤدي إلى حدوث انسجام بين الحروف وتداخل بين الزخارف مع عنصر اللون لملء تلك الحروف.

ونجد أن فلسفة استخدام الهندسيات أيضاً ؛ في هذا الخط تؤكد معاني التجريد مع الاحتفاظ بطابع الرصانة والقوة في التعبير عن الكلمات مع وجود صفة اللبونة أيضاً وذلك من خلال ظهور التوريق والتزهير بين الأحرف وخلفياته.

وقد استخدم هذا الخط قديماً وحديثاً في وحدات الإضاءة الزجاجية المستخدمة في دور العبادة الدينية (المساجد) وكذا في بعض المنشآت السياحية ذات الطابع الإسلامي المعاصر آخذاً عن هذا الفن الجميل وتواصل مع الخط العربي القديم وذلك في المشكاوات التي يظهر عليها العديد من الآيات القرآنية (كآية النور).

ومن أهم المقومات الجمالية لهذا الخط الإسلامي الكوفي هو كونه يبدو معتمداً على أسلوب التسطيح ليأخذ شكلاً ثابتاً للحروف مع الاستمداد على خط الاستواء ليعكس الاستقرار والثبات والهدوء للمشاهد، حيث يجمع بين القوانين الهندسية والرياضية للأحرف وما أدخل عليها من أساليب ترطيب وتليين كالاستدارات والالتواءات مثل تقويس (الراء والنون والواو والياء) وأيضاً ما يسمى بالتلويز وهو تدوير رأس الصاد والطاء وتدوير الحاء والعين ورأس الواو والفاء) وكذلك نظام التعريق الذي يحدث لزيادة التدوير للحرف الهابط عن مستوى التسطيح لكل من (النون والياء والراء).

وعودة إلى الإرث الفني لوحدات الإضاءة الذي تركه أجدادنا في المساجد المختلفة نجد أن استخدام الزخارف النباتية والتوريفات إلى جوار الخط الإسلامي وخاصة الكوفي ، نجد أنها تتمثل في المشكاوات والمشكاة هو القنديل الذي يوضع فيه مصدر الضوء (نار المصباح) كي تحيط من انطفائه بفعل الهواء ولا تنتشر الضوء في أرجاء المكان بالتساوي ومن أهم الآيات التي استخدمت في وحدات الإضاءة بالمساجد هي آية النور كما ذكرنا من قبل في قوله تعالى : ( اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ



المصباح في رُجاجة الرُجاجة كأنها كوكب دريُّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نارٌ نورٌ على نورٍ يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم (35)).

وحتى أواخر القرن الخامس الهجري لعب الخط الكوفي دوراً مهماً في مجال الزخارف الكتابية إلا أن خط النسخ ابتداءً من القرن السادس الهجري أخذ ينافس الخط الكوفي بما أدخل عليه من تحسينات وتطويرات حتى أنه أمكن اشتقاق عدة خطوط منه ذات صفات متميزة كالخط الثلث ، وبذلك أخذ هذا الخط ينتزع مكان الصدارة من الخط الكوفي كخط تسجيلي رسمي . أما في العصر الأيوبي فقد حدث تطور مهم في مجال الخطوط ، إذ تشهد مرحلة التحول من استعمال الخط الكوفي كخط رسمي إلى استعمال الخط النسخ في تدوين المصاحف والكتابة على العمائر .

وامتاز الخط النسخ الأيوبي بقصر حروفه وغلظها ؛ ولذلك لم يستطع أن ينتزع ما كانت تتميز به الكتابات الكوفية من إبداع زخرفي . ومن ثم فإن العصر المملوكي يعد العصر الذهبي للخط النسخ ، وبصفة خاصة ما عرف من فروعه بالخط الثلث الذي تميز بحروفه الكبيرة وألفاته ولاماته المرتفعة التي كانت ترتفع لأعلى في حين تنبسط حروفه الأفقية وتنزلق إلى أسفل الأمر الذي حققه التوازن والتقابل لهذا الخط ، وإن لم يؤد ذلك إلى اختفاء الخط الكوفي إذ ظل هذا الخط قائماً ، وإن كان استعماله قد تناقص شيئاً فشيئاً على الواجهات والمداخل المملوكية ، وقد استخدمت في العصر المملوكي أشكال متعددة من الخط الكوفي لزخرفة المباني من الداخل وغالباً ما كانت على شكل أشرطة:

**وغالباً ما تنوعت نصوص الكتابات داخل الأعمال الزخرفية ، وشملت ما يلي:**

**النصوص التوثيقية أو التأسيسية:** وهي التي تحدد تاريخ السنة التي بنيت فيها المنشأة ونوعية البناء واسم المنشئ أو الصانع .  
**الآيات القرآنية:** فقد استخدم الفنان الكتابات القرآنية في زخرفة الكثير من الأماكن وقد راعى أن تتلائم بعض هذه الكتابات مع طبيعة وظيفة أجزاء العمارة المختلفة فنرى الآيات القرآنية التي تحض على الصلاة وعلى تعبير المساجد في مداخل المساجد ومحاربيها ، وكتابات تبشر بالنصر على أبواب المدن ، وكذلك في زخرفة المنتجات التطبيقية اختار منها ما يناسب وظيفة المنتج الذي يقوم بزخرفته .

**الأدعية والأقوال المأثورة:** اشتملت الزخارف الكتابية على كثير من العبارات الدعائية كالدعاء للسلطان بالنصر ، أو الدعاء بأن يخلد الله ملكه وأن يعز جنده .

ومن أهم وظائف الزخارف الكتابية في التصميم:

إعادة تقسيم العلاقات وتحريك الأشرطة الكتابية للكتل والمساحات المعمارية القوية الجافة الصماء ، وخاصة ذات الارتفاعات العالية ، حيث تبت فيها قدرأ من الحيوية والحركة وتعيد تقسيم المساحات العرضية هندسياً مرة أخرى ، وفق معادلة رياضية أو حسابية أو نظرية جمالية ، يقصدها المعماري ، وينتج عنها تولد علاقات جديدة ، تكسر حدة ضخامة المبنى وتجعل فيه رقة وعذوبة نتجت عن علاقة الأجزاء مع بعضها، وعلاقة الكل بالجزء من خلال مساحات هذه الأشرطة:

الحركة والاتجاه حيث تنتقل عين المشاهد دون ملل مع الشريط الكتابي من اليمين إلى اليسار ، حيث اتجاه الخط العربي وقراءته ، كما تنتقل العين في ذبذبة وحركة ، على التركيبات البسيطة والمعقدة للكتابات وتشكيلات النقط والإعجام وغيرها من العناصر المائية في حركة مستمرة:



شكل رقم 1 الخطوط العربية تجسيد تشكيلاً لكلام الله

### ثالثاً : دراسة جماليات الفن الإسلامي على أعمال الفنان "عمر النجدي":

ابتدع أسلوباً خاصاً به، أسلوباً بدا أنه يستند إلى تراكم ضخم من الخبرات والثقافات العالمية حتى وإن كان المكون الأكبر أو الأساس فيه للفن الإسلامي. يقول عمر النجدي: "طبعاً تأثرت بالبيئة، كوني نشأت أساساً في بيئة شعبية، دائماً تأخذ عيني المآذن والزخرفة الإسلامية، هنا كالعاشق والمعشوق وعرائس المسجد والأكف التي ترتفع بالدعاء وألاحظ العلاقة بين الكتلة والفراغ ويضيف: ألفت نظري منذ البداية علاقة الكتلة بالفراغ، فالفن الإسلامي ربط بين الكتلة والفراغ بطريقة لم تعدها الفنون السابقة، فهو ينظر إليهما كعنصرين متكافئين يكمل كل منهما الآخر ولا يفصل عنه، وهناك الكثير من الفنانين الغربيين الذين تأثروا بمقومات الفن الإسلامي أيضاً والتفتوا إلى ما يحمله من روحانية وفلسفة خاصة ، أضاف عمر النجدي إلى دراسته الفن الإسلامي والقبطي والفرعوني والمدرسة الشعبية جميع المذاهب والمدارس الفنية من تجريدية وسوريالية وتكعيبية وخلافه ، ويقول: إنه تأثر بثلاثة فنانين:

- - بول سيزان من حيث التكوين .

- - جوجان من حيث اللون .

- - فان جوخ من حيث العاطفة الجياشة.

■ دراسة تحليلية لبعض لوحات الفنان عمر النجدي Omar Elnagdy المتأثرة بجماليات الفن الإسلامي : نموذج رقم (1):

أولاً : التوصيف:



الأبعاد: 154 × 152 سم

اسم العمل الفني: واحد.

التاريخ: 1960م

الأسلوب التقني المستخدم في التنفيذ: رسم بالألوان الزيتية على القماش.

ثانياً: الدراسة التحليلية المقارنة:

أهم الخصائص الفنية للوحة:

الموضوع: استلهم موضوع هذه اللوحة من الزخارف الإسلامية وبالأخص التشكيل والصيغة من خلال الكتابات العربية ، هو يتجه نحو التعبير عن (رقم واحد) في نظام هندسي محكم .

نظام التكوين في اللوحة:

١- النظام البنائي للوحة (المربع).

٢- التكوين هو تكوين محوري حيث تم تنظيم العناصر حول محور مركزي خاص أو عدة محاور وهمية مما يعطي إحساساً بالتعادل والتوازن في اللوحة.

مفردات التشكيل:

- الشكل: استخدم الفنان عنصر الحرف العربي في تشكيلات متنوعة ما بين رأسية وأفقية و مائلة.

- الأبعاد: استخدم الحرف العربي في أبعاد مختلفة ليحقق بواسطتها الإيحاء بالبعد الثالث وفي تنظيم يعطي إحساساً بالعمق للعناصر.



شكل يوضح بعض أشكال الحروف المستخدمة في تشكيل اللوحة

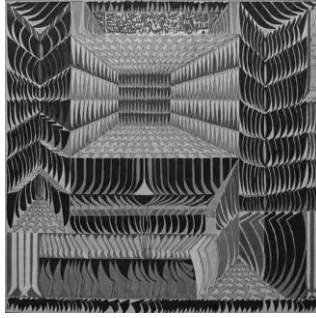
- اللون: يظهر اللون مستقلاً عن الخط حيث استخدم في ثلاثة ألوان للتعبير عن العناصر كوسيلة لبناء الشكل كما في شكل رقم (1).



شكل رقم (1) يوضح بعض الدرجات اللونية المستخدمة في إظهار العناصر والخلفية داخل اللوحة

## نموذج رقم (2):

## أولاً : التوصيف



اسم العمل الفني: Al kaaba – La Mecque ————— الأبعاد: 190x190cm

التاريخ: 2008م المكان: Courtesy of Artspace Gallery

الأسلوب التقني المستخدم في التنفيذ: Mixed Media on Canvas ,

ثانياً: الدراسة التحليلية المقارنة:

أهم الخصائص الفنية للوحة:

الموضوع: استلهم موضوع هذه اللوحة من الزخارف الإسلامية وبالأخص التشكيل والصباغة من خلال الحروف العربية هو يتجه نحو التعبير عن الحرف العربي (حرف الألف) في نظام هندسي محكم .

نظام التكوين في اللوحة:

١- النظام البنائي للوحة (المربع).

٢- التكوين هو تكوين محوري حيث تم تنظيم العناصر حول محور مركزي خاص أو عدة محاور وهمية مما يعطي إحساساً بالتعادل والتوازن في اللوحة.

مفردات التشكيل:

- الشكل: استخدم الفنان عنصر الحرف العربي في تشكيلات متنوعة ما بين رأسية وأفقية و مائلة.

- الأبعاد: استخدم الحرف العربي في أبعاد مختلفة ليحقق بواسطتها الإيحاء بالبعد الثالث وفي تنظيم يعطي إحساساً بالعمق للعناصر .

- اللون: يظهر اللون مستقلاً عن الخط حيث استخدم في حد ذاته للتعبير عن العناصر كوسيلة لبناء الشكل كما في شكل رقم (2).

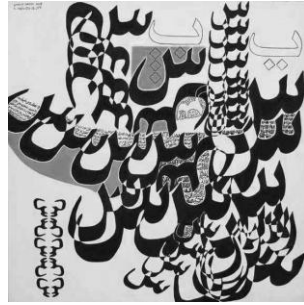


شكل رقم (2) يوضح بعض الدرجات اللونية المستخدمة في إظهار

العناصر والخلفية داخل اللوحة.

## نموذج رقم (3):

## أولاً : التوصيف



الأبعاد: 150x150cm

اسم العمل الفني: \_\_\_\_\_

المكان: Courtesy of Artspace Gallery: التاريخ: 2008

Mixed Media on Canvas الأسلوب التقني المستخدم في التنفيذ

## ثانياً: الدراسة التحليلية المقارنة:

## أهم الخصائص الفنية للوحة:

الموضوع: إنسألهم موضوع هذه اللوحة من الزخارف الإسلامية وبالأخص التشكيل والصياغة من خلال الحروف العربية ، هو يتجه نحو التعبير عن الحرف العربي (حرف السين) في نظام هندسي محدد.

## نظام التكوين في اللوحة:

١- النظام البنائي للوحة (المربع).

٢- التكوين هو التكوين المركزي حيث تتعلق العناصر بنقطة مركزية داخل اللوحة وتمدد العناصر لباقي أرجاء اللوحة لتعطي التكوين المحوري وكان هناك عدة محاور أخرى تلتف من حولها العناصر؛ مما يعطي إحساساً بالتوازن.

## مفردات التشكيل:

- الشكل: استخدم الفنان عنصر الحرف العربي في تشكيلات متنوعة ما بين رأسية وأفقية ومتداخلة.

- الأبعاد: استخدم الحرف العربي في أبعاد مختلفة في تنظيم يعطي إحساساً بالعمق للعناصر.

س س

## شكل يوضح بعض أشكال حرف السين المستخدمة في تشكيل اللوحة

- اللون: يظهر اللون من دون استخدام الخط للتحديد، حيث استُخدم في حد ذاته للتعبير عن العناصر كوسيلة لبناء الشكل فاستخدم الأسود لإظهار (حرف السين) أما الخلفية فاستخدم بعض الدرجات اللونية المتباينة كما في شكل رقم (3).



شكل رقم (3) يوضح بعض الدرجات اللونية المستخدمة في إظهار العناصر والخلفية داخل اللوحة

## نموذج رقم (4):

## أولاً : التوصيف



الأبعاد: 120x120cm.

اسم العمل الفني: \_\_\_\_\_

المكان: Courtesy of Artspace Gallery التاريخ: \_\_\_\_\_  
 الأسلوب التقني المستخدم في التنفيذ: Mixed Media on Canvas

## ثانياً: الدراسة التحليلية المقارنة:

## أهم الخصائص الفنية للوحة:

الموضوع: استلهم موضوع هذه اللوحة من الزخارف الإسلامية وبالأخص التشكيل والصيغة من خلال الكتابات العربية والآيات القرآنية التي أبدع من خلالها مئات اللوحات في نسق مميز.

## نظام التكوين في اللوحة:

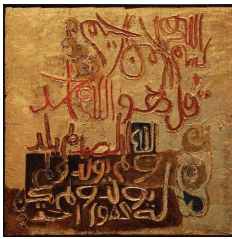
١- النظام البنائي للوحة (المربع).

٢- التكوين هو التكوين المركزي حيث تتعلق العناصر بنقطة مركزية داخل اللوحة وتمدد العناصر لباقي أرجاء اللوحة مما يعطي إحساساً بالتوازن في اللوحة.

## مفردات التشكيل:

١- الشكل: استخدم الفنان عنصر الحرف العربي في تشكيلات متداخلة متنوعة.

٢- الأبعاد: استخدم سورة الاخلاص لتبسيط وتشكيل مختلف يعطي إحساساً بالعمق للكتابات العربية والآيات القرآنية في تكوين بديع معبر.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ صَمَدٌ ۝ لَمْ يَلِدْ  
 وَلَمْ يُولَدْ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

٣- اللون: يظهر اللون من دون استخدام الخط للتحديد، حيث استخدم في حد ذاته للتعبير عن العناصر كوسيلة لبناء الشكل فاستخدم الأسود في الخلفية ليعطي ارتكازاً واتزاناً للتصميم وكتابة الآيات بنفس اللون الفاتح في باقي الخلفية مما أعطى إحساساً عميقاً بالتباين بين الدرجات اللونية كما في شكل رقم (4).

شكل رقم (4) يوضح بعض الدرجات اللونية المستخدمة في إظهار العناصر والخلفية داخل اللوحة

## نموذج رقم (5):

## أولاً : التوصيف:



الأبعاد: 120x120cm.

اسم العمل الفني: \_\_\_\_\_

المكان: Courtesy of Artspace Gallery: التاريخ: \_\_\_\_\_  
 الأسلوب التقني المستخدم في التنفيذ: Mixed Media on Canvas

## ثانياً: الدراسة التحليلية المقارنة:

## أهم الخصائص الفنية للوحة

الموضوع: استلهم موضوع هذه اللوحة من الزخارف الإسلامية وبالأخص التشكيل والصبغة من خلال الكتابات العربية والآيات القرآنية التي أبدع من خلالها مئات اللوحات في نسق مميز.

## نظام التكوين في اللوحة:

١- النظام البنائي للوحة (المربع).

٢- التكوين هو التكوين المركزي حيث تتعلق العناصر بنقطة مركزية داخل اللوحة وتمدد العناصر لباقي أرجاء اللوحة مما يعطي إحساساً بالتوازن في اللوحة.

## مفردات التشكيل:

- الشكل: استخدم الفنان عنصر الحرف العربي في تشكيلات متداخلة متنوعة.

- الأبعاد: استخدم الحرف العربي الميم في أبعاد مختلفة في تنظيم يعطي إحساساً بالعمق للعناصر.



## شكل يوضح بعض أشكال حرف الميم المستخدمة في تشكيل اللوحة

- اللون: يظهر التباين في استخدام اللون الأبيض والأسود، حيث استخدم اللون الأسود كوسيلة للتعبير عن العناصر لبناء الشكل لإظهار (حرف الميم) أما الخلفية فاستخدم بعض الدرجات اللونية المتباينة كما في شكل رقم (5).

شكل رقم (5) يوضح بعض الدرجات اللونية المستخدمة في إظهار العناصر والخلفية داخل اللوحة

## أهم الخصائص الفنية المميزة للفنان عمر النجدي Omar Elnagdy:

- 1 - إحياء التاريخ العظيم لكل من الفن المصري القديم والفن الإسلامي ، " فقد نجح في مزج بساطة الرسوم المصرية بتوازن تشكليات القطع الإسلامية مع التجديد المستمر".
- 2 - رفض التقليد المباشر شبه الفوتوغرافي للطبيعة أو للإنسان.
- 3 - التعدد والتباين في استخدام الألوان في وحدة كامنة وراء هذا التعدد.
- 4 - العنصر الإنساني هو العنصر الغالب في أعماله الفنية خاصة التعبير عن الأسرة الريفية ، والمرأة بشكل أكبر.
- 5 - استخدام التنوع والتناغم في الخطوط والإيقاع عن طريق حركة الخطوط والألوان.
- 6 - المشاهد زاخرة ومملوءة بالخيال والألوان متأققة .
- 7 - الميل إلى تكرار بعض الأشكال وما لها من دلالات معينة في التعبير عن وحدة الموضوعات .
- 8 - التراكم والتراكم في بنائية الأشكال والعناصر في نسق ثنائي الأبعاد تارةً أو ثلاثي الأبعاد تارةً أخرى .
- 9 - سيطرة نزعتة الصوفية على أعماله التصويرية والنحتية ، والتي صاغها مستخدماً المفردات والعناصر العددية والأبجدية في هيئة مجردة نابغة من ذاتي.
- 10 - إظهار جماليات الحرف العربي ، فالحرف مدخل مستقل تماماً عن كل الاتجاهات الفنية في العالم ، وهو يشكل عنصراً مهماً يعبر عن الهوية العربية التي سعى الفنان لتقديحها في رؤية معاصرة.
- 11 - رسم لوحات ذات أبعاد مختلفة ما بين كبيرة وصغيرة، حيث لعبت الأبعاد دوراً مهماً في التعبير ، فاللوحات الصغيرة لها دورها وجمالياتها وأصولها، أما الكبيرة فلها دور آخر .
- 12 - تنوع الخامات المستخدمة في تنفيذ اللوحات.

### رابعاً: دراسة الاستفادة من أعمال عمر النجدي الإسلامية لتصميم المنتجات الزجاجية :

المجال الأول: تصميمات مستنبطة من أعمال الفنان والمتأثرة بجماليات الفن الإسلامي " الأطباق الفنية" :

#### الأفكار التصميمية :



- أفكار تصميمية متنوعة في الموضوع والأسلوب واللون :

طبق فني دائري الشكل	طبق فني على شكل معين
	





ثبات الوظيفة والزخرف مع اختلاف الشكل

طبق فنى دائرى الشكل	طبق فنى على شكل معين
	



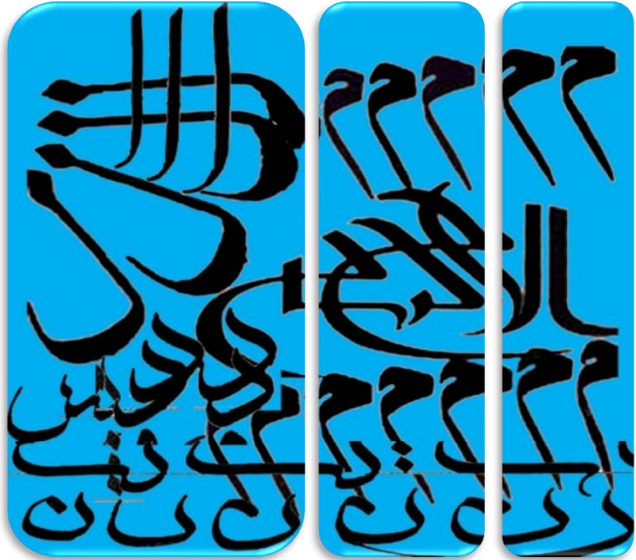



ثبات الوظيفة مع اختلاف الشكل والزخرف

المجال الثاني: تصميمات مستنبطة من أعمال الفنان عمر النجدي والمتأثرة بجماليات الفن الإسلامي "المعلقات الزجاجية " :الأفكار التصميمية :



	
<p>معلقة زجاجية من ثلاثة أجزاء تكرارية مع ثبات الأبعاد</p>	
	
<p>معلقة زجاجية من ثلاثة أجزاء مستمرة</p>	<p>الوحدة</p>

	
<p>معلقة زجاجية من ثلاثة أجزاء مستمرة</p>	
	
<p>معلقة زجاجية من ثلاثة أجزاء مستمرة</p>	



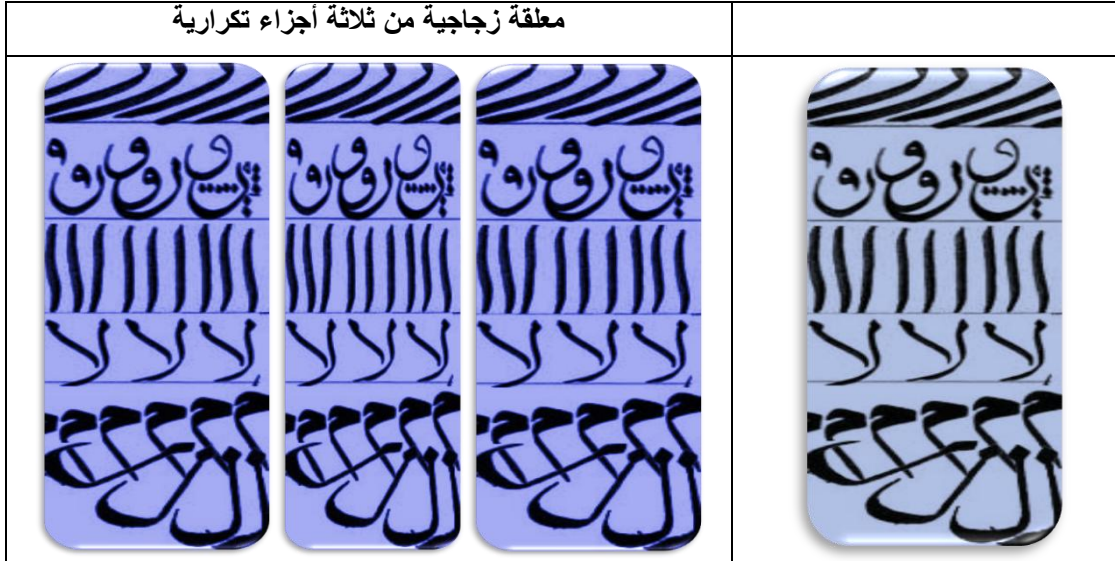
معلقة زجاجية من ثلاثة أجزاء تكرارية

الوحدة



معلقة زجاجية من ثلاثة أجزاء مستمرة





#### الفكرة التصميمية المختارة في إطار التنفيذ:

توصيف الفكرة التصميمية :

- نوع المنتج : طبق زجاجي فني.
  - الإطار العام : مربع.
  - الأبعاد : 25×25سم.
  - الأسلوب الفني : مستنبط من فكر الفنان عمر النجدي .
  - اعتمد البناء التشكيلي في خصائصه الجمالية على :
- 1 استخدام العناصر الكتابية في تشكيل لوني متباين في علاقته بالخلفية .
  - 2 التنسج اللوني للعناصر في بنائها التشكيلي .



## الفكرة التصميمية في إطار التنفيذ

**النتائج:**

- تحديد أهم الخصائص الفنية والجمالية المؤثرة في تطور أساليب التشكيل للفنان " عمر النجدي " عامة والمرتبطة والمتأثرة بالتراث الإسلامي خاصة .
- الكشف عن المنهج الفكري الوجداني للفنان "عمر النجدي " كنموذج مؤثر في الفن التشكيلي المصري المعاصر .
- التأكيد على جماليات الفن الإسلامي في أعمال عمر النجدي لابنكار صياغات تشكيلية متميزة لمنتجات زجاجية ذات الطبيعة الفنية "الأطباق والمعلقات الزجاجية " تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

**التوصيات :**

- زيادة الاهتمام بدراسة جماليات الفن الإسلامي والفنانين المتأثرين بها وتعظيم الاستفادة منها في حل إشكاليات التصميم المختلفة في مجال تصميم الزجاج الفني للارتقاء بالزوق العام لدى المستخدم.

**المراجع:**

- 1 - إبراهيم جمعة: قصة الكتابة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 3 ، 1981.
- 2 - أماني عبد الحافظ بكر: دراسة علمية وتطبيقية لعلاج وصيانة الأشرطة الكتابية الجصية والحجرية في بعض العمائر الأثرية الإسلامية في القاهرة، قسم الترميم، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1998.
- 3 - إلهام عبد الرؤوف -التراث الإنساني في أعمال عمر النجدي "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2006.
- 4 - (بيوت نورماندية) ،قطاع الفنون التشكيلية، وزارة الثقافة، 1994م.
- 5 - حسام الدين فاروق النحاس فلسفة التأصيل والتواصل للفن الإسلامي وتأثيرها على تصميم الأعمال الفنية الزجاجية المعاصرة .
- 6 - حسين بيكار، قطاع الفنون التشكيلية، وزارة الثقافة ،جريدة الأخبار 14 / 5 / 1982م.
- 7 - صلاح بيبصار ،قطاع الفنون التشكيلية، مقال، وزارة الثقافة، 9 / 12 / 2014م.
- 8 - عبد المنعم الهجان-الإمكانات التشكيلية للخط الكوفي كمدخل لإثراء المشغولات الخشبية - مجلة علوم و فنون -أكتوبر 1995م .
- 9 مجدي محمد حامد : " تطور وتحليل النظم الهندسية في الفنون الإسلامية وكيفية الاستفادة منها في مجالات التصميم " رسالة ماجستير غير منشورة ؛ كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، مصر ، 2000 .
- 10 -محمود شبانة ، قطاع الفنون التشكيلية، وزارة الثقافة، الاتحاد الثقافي 30 / 10 / 2008م،
- 11 [http://islamicartsmagazine.com/magazine/view/an\\_exclusive\\_group\\_show\\_dedicated\\_to\\_middle\\_eastern\\_modern\\_and\\_contemporary/](http://islamicartsmagazine.com/magazine/view/an_exclusive_group_show_dedicated_to_middle_eastern_modern_and_contemporary/)